[49] يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان محمد بن اسحاق ثبتا في الحديث. قال أبو حاتم: لم يكن أحد بالمدينة يقارن محمد بن اسحاق ولا يوازنه في علمه وجمعه. وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن اسحاق آية المحدثين أو: آية المؤمنين في الحديث، وهو من احسن الناس سياقا للاخبار واحسنهم حفظا لمتونها، وقد اتى ما اتى لانه كان يدلس عن الضعفاء فوقع المنا كيرفي روايته من قبل اولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته " 1. 2 سبط ابن الجوزى: بعد ذكر حديث وفاة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: " فان قيل: الحديث ضعيف، في اسناده ابن اسحاق كذبه مالك. وفيه ايضا علي بن عاصم متروك، ثم الغسل انما يكون لحدث الموت فكيف يصح قبله ؟ و " الجواب ": قد أخرجه أحمد في الفضائل. وأما ابن اسحاق فقد قال أحمد: يقبل قوله في المغازى والسير، وأثنى عليه جماعة من العلماء وكان اماما كبيرا. وانما طعن مالك لانه لما صنف " الموطأ " قال: اروني اياه فأنا بيطاره، فبلغ ذلك مالكا فشق عليه... " 2. 3 ابن خلكان: " وكان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند أكثر العلماء واما في المغازى والسير فلا تجهل امامته. قال ابن شهاب الزهري: من اراد المغازى فعليه بابن اسحاق، وذكره البخاري في تاريخه.. ويحكى عن الزهري أنه خرج إلى قرية له فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم: أين أنتم من الغلام الاحوال ؟ أوقد خلفت فيكم الغلام الاحول يعنى ابن اسحاق، وذكر الساجي أن أصحاب الزهري كانوا يلجأون إلى محمد بن اسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري

---

1) الثقات لابن حبان مخطوط. 2) تذكرة خواص الامة: 318.